وح فالمراد في الاية بيوسف بن يعقوب والخطاب
لله منا بما فعل الابا فقوله ولقد جاكم اي جا
اباكم واسلافكم وقيل المراد يوسف حفيد يوسف
ابن يعقوب والراجح ماقبله تامل عمر بفتح
العين وكسر الميم جابه فهو فالمصدر بالفتح كالفهم
ويجي ايضا بالضم ومنه اطال الله عمرك او
يوسف ابن اي فهو حفيد يوسف لانه ولد ولده وعلي
هذا فيكون اقام فيهم رسولا يدعوهم الي التوحيد
والايمان عشرين سنة فما زلتم في شك اي
فما زال اسلافكم في شك حتي اذا هلك قلتم اي
قال اسلافكم وحتي غاية لقوله فما زلتم
من غير برهان اي بل علي سبيل التشهي والتمني
ليكون لهم اساس في تكذيب الانبيا الذين ياتون
بعده وليس قولهم ذلك تصديقا لرسالة يوسف
وانما هو تكذيب رسالة من بعده مضموم الي التكذيب
برسالته كذلك خبر مبتدا محذوف اي الامر كذلك
وقوله مثل اضلالكم اي اضلال الله اباكم
فهو مضاف للمفعول وقوله يضل الله الخ جملة
مستانفة والمفسر جعل كذلك معمولا مقدما ليضل
الذين يجادلون الخ من كلام المومن ايضا وفيه
تلطف بالخطاب لان المقام للخطاب اي انتم الا
انه

قوله من بعده رسولا
هذا يقتضي انهم اعترفوا
برسالة يوسف مع انه
ينافيه فما زلتم في شك
الا ان يقال قولهم ذلك علي
سبيل التشهي والتمني
فليس فيه اعتراف تح
بدليل قوله فلن تزالوا
كافرين بيوسف مع



انه ربما حمل علي عدم القبول فلذا اعرض عنه لان
الخطاب يفيد الفسوق والعداوة بخلاف التعريض
خبر المبتدا هذا اولي واحسن الاعاريب العشرة
التي ذكرها السمين ولذا قال بعضهم والاولي في
اعراب هذا الكلام ان يكون الذين مبتدا وخبره كبر
والفاعل ضمير المصدر المفهوم من يجادلون وهذه
الصفة موجودة في فرعون وقومه ويكون الواعظ
لهم قد عدل عن مخاطبتهم الي الاسم الغايب لحسن
محاورته لهم واستجلاب قلوبهم ومقتا تمييز محول
عن الفاعل اي كبر مقت جدالهم اي المقت المترتب
علي جدالهم ومقت المومنين لهم بغضهم اشد البغض
وكراهتهم اشد الكراهة اي مثل اضلاله لهم
الاولي اي مثل ذلك الطبع لا عبرة غيره وقوله
يطبع الله الخ مستانف بتنوين قلب ودونه
سبعيان ومعني تكبر القلب هذا جمع بين القرايتين
الدالة احداهما علي ان الكبر صفة للقلب والاخري
انه صفة لصاحبه وكل علي القرايتين الخ
كل لعموم الاجزا لا لعموم الافراد والقاعدة ان كل
اذا اضيفت لنكرة مطلقا او معرفة مجموعة تكون لعموم
الافراد او لمعرفة مفردة تكون لعموم الاجزا وهنا اضيفت
لنكرة وجعلها لعموم الاجزا علي خلاف القاعدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)